ولما شياطين الاعادي تمردوا اتاهم عذاب بالمصايب واصب
ويتبع من قد جا يخطف خطفة شهاب من الرمح الرديني ثاقب
ومذ صح تعديل الرماح على العدى قضى برداهم والقواضب قواضب
اذا جال في الاعدا يوم نزاله يقوم لهم في كل ناد نوادب
وان جاد بالنعما يوم نواله سقانا بها سقيا الرياض السحايب
وان عام في الانعام باد وحاظر فكم طاف بالالطاف دان وغايب
يفيض بديه العام تروى اباعد كما عن نداه الخاص تروى اقارب
على ورده المعروف تزدحم الورى وما احد عن مورد الجود خايب
وهيهات ان يظمى نزيل بظله وغيث العطايا من اياديه ساكب
امام له قد قام في كل مشهد على منبر الاخلاص بالمدح خاطب
وفي وصفه المحمود لا وصف غيره اقول مقالا صدقته التجارب
له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
اذا سار سار النجم تحت لوايه وجرت له فوق السماك الجنايب
وان حال يوما فوق ظهر جواده فما هو الا البدر للبرق راكب
نصيح مقال لو تجسم لفظه تقلد منه الغانيات الكواعب

ومن نظمه

موت ردي الشعر ... وجيده يبقا وان مات صاحبه

ومن نظمه يجلو علينا غرايبا عرايسا عليهن من حسن البديع جلابب
قد اتخذ الاحسان والعدل مذهبا وللناس فيما يعشقون مذاهب
طويل المعالي وافر الفضل كامل سريع الرضى منه العطا متقارب
مناقب فضل حصرها غير ممكن وهيهات تحصى للخليل مناقب
اموالي خذها ليس غيرك كفوها عروس لها انعامكم نعم خاطب
بدايع فكر من صنايعك لم تزل باوطانها مع انهن غرايب
اطايب نظم فيك طاب نظامها كذا فلتكن للطيبين الاطايب
وان كان بعض الشعر سحرا فهذه عصاي التي فيها لمقتبي مآرب
جعلت مديحي فيك خير بضاعة لهذا ربحت في من يديك المكاسب
وما كل من قد سدد الوزن شاعر ولا كل من سل القواضب ضارب
ولا كل بدر مثل وجهك كامل ولا كل كف مثل كفك واهب
ولا كل عزم مثل عزمك ثابت ولا كل راي مثل رايك صايب
ولا كل ورد مثل جودك دايم ولا كل بحر منه يصفو المشارب
ولا كل مجد مثل مجدك صاعد ولا كل سعد مثل سعدك غالب
ولا كل وعد مثل وعدك صادق بل كل مدح فيه مثلك كاذب

خير الجالس في الزمان كتاب ... خير الجالس في الزمان كتاب